

تفسير السمعي

@ 256 (^) وآتينا عيسى ابن مريم البيئات وأيدناه بروح القدس ولو شاء ا □ ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البيئات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء ا □ ما اقتتلوا ولكن ا □ يفعل ما يريد (253) يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم (* * * * القمر ، وحنين الجذع ، وكلام الشجر ، ونبع الماء من بين الأصابع ، والقرآن العظيم ، وبعث إلى الأحمر والأسود ، وغيره من الأنبياء بعث إلى قوم مخصوصين . . .

وقوله : (^) وآتينا عيسى ابن مريم البيئات وأيدناه بروح القدس) قد سبق ذكره . . .

وقوله : (^) ولو شاء ا □ ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البيئات) هذا دليل على القدرية حيث أحالوا الاقتتال على المشيئة . . .

وقوله : (^) ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر) منهم من تفضل عليه ا □ فآمن ، ومنهم من خذله ا □ فكفر . . .

وقوله : (^) ولو شاء ا □ ما اقتتلوا) أعاده ثانيا تأكيداً . وقوله : (^) ولكن ا □ يفعل ما يريد) ظاهر المعنى . . .

قوله تعالى : (^) يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم) قال السدى : أراد به الزكاة المفروضة . وقال غيره : أراد به الإنفاق في سبيل ا □ وقوله : (^) من قبل أن يأتي يوم) يعني : يوم القيامة . . .

وقوله : (^) لا بيع فيه) أي : لا فدية فيه ، وسماها بيعاً ، لأن في الفدية شراء نفسه . . .

وقوله : (^) ولا خلة) فإن قال قائل : قد نفى الخلة ها هنا في القيامة ، وقد قال في آية أخرى : (^) الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو) فأثبت الخلة . . .

وقيل : تقديره : الأخلاء في الدنيا بعضهم لبعض عدو يوم القيامة ، وإنما قال (^) ولا خلة ولا شفاعة) وذلك أن الكفار كانوا يقولون : إن الملائكة أخلأونا والأصنام